

## 63- شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين قال المصنف رحمه الله تعالى ابواب اثبات صفة الكلام لله عز وجل -  
bab زكر تكليم الله كليمه موسى خصوصية خصه الله بها من بين الرسل بذكر اية مجملة غير مفسرة فسرتها ايات مفسرات قال ابو  
بكر نبدأ بذكر تلاوة الاية المجملة غير المفسرة ثم نثنى بعون الله وتوفيقه بالآيات المفسرات -  
الادلة من الكتاب قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلام الله الاية فاجمل الله تعالى ذكر من كلامه الله في هذه الآية فلم يذكره باسم -  
00:00:50

ولا نسب ولا صفة فيعرف المخاطب بهذه الآية التالي لها او سامعها من غيره اي الرسل الذي كلامه الله من بين الرسل وكذلك اجمل الله ايضا في هذه الآية الجهات التي كلام الله عليها من علم انه كلامهم من الرسل -  
00:01:06  
تبين في قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا او يرسل رسولا فييوجي باذنه ما يشاء الجهات التي كلام الله عليها بعض البشر -  
00:01:24

فاعلم انه كلام بعضهم وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فييوجي باذنه ما يشاء وبين في قوله وكلم الله موسى تكليما ان موسى صلى الله عليه وسلم كلامه تكليما -  
00:01:41

في بيان المؤمنين في هذه الآية ما كان اجمله في قوله منهم من كلام الله فسمى في هذه الآية كليمه واعلم انه موسى الذي خصه الله بكلامه وكذلك قوله تعالى ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه رب مفسر لآلية الاولى سمى الله في هذه -  
00:01:57  
الآية كليمه واعلم انه موسى الذي خصه الله بالتسمية من بين جميع الرسل صلوات الله عليهم واعلم جل ثناؤه ان ربه الذي كلامه واعلم الله تعالى انه اصطفى موسى برسالته وبكلامه -  
00:02:20

فقال عز وجل يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ففي هذه الآية زيادة بيان وهي اعلام الله في هذه الآية بعض ما به كلام موسى الا تسمع قوله اني اصطفيتك -  
00:02:37  
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي الى قوله وكن من الشاكرين. وبين في آية اخرى بعض ما كلامه الله عز جل به فقال في سورة طه فلما اتاهها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلي نعليك. انك بالواadi المقدس طوى -  
00:02:59  
وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى. اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. الى اخر القصة وقال في سورة النمل اذ قال موسى لقومه اني انسنت لاهله -  
00:03:21

وقال موسى في في سورة والنمل اذ قال موسى لاهله اني انسنت نارا ساتيك منها بخبر. الى قوله فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها الى قوله يا موسى انه انا الله العزيز -  
00:03:40

حكيم وقال في سورة القصص اني انا الله الى قوله يا موسى اني انا الله العزيز الحكيم مم انه انه انا المطعمن الى قوله يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم. وقال في سورة القصص فلما اتاهها نودي من شاطئ الوادي -  
00:04:00  
في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى اي انا موسى اني انا الله رب العالمين. الى اخر القصة. وبين الله في الآية الثالث بعض ما كلام الله به موسى من -  
00:04:26  
الا يجوز ان يكون من الفاظ ملك مقرب ولا ملك غير مقرب. غير جائز ان يخاطب ملك مقرب موسى فيقول اني انا الله رب العالمين

لمين؟ او يقول اني انا ربك فاخلي نعليك. قال الله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى علىبني اسرائيل - [00:04:41](#)  
ما صبروا فاعلم الله في هذه الاية ان له جل وعلا كلمة يتكلم بها الادلة من السنة فاسمعوا الان سنن النبي صلى الله عليه وسلم  
الصريحة بنقل العدل عن العدل موصولا اليه. المبينة ان الله اصطفى موسى بكلامه. خصوصية - [00:05:01](#)

خصه بها من بين سائر الرسل عليهم السلام حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي وبشر ابن معاذ العقدي وابو الخطاب والزيادي قالوا حدثنا  
بشر وهو ابن المفضل قال حدثنا داود عن - [00:05:20](#)

ابي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي موسى ادم صلى الله عليه وسلم فذكروا الحديث بتمامه وفي الخبر فقال  
ادم السست موسى اصطفاك الله على الناس برسالته وبكلامه - [00:05:34](#)

قال يحيى بن حبيب عن داود عن عامر وحدثنا عبدالجبار بن العلاء قال حدثنا سفيان عن عمرو وهو ابن دينار قال اخبرنا طاووس  
قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يذكر عن - [00:05:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فذكر هذا الحديث وقال ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده حدثنا به الزعفراني قال  
حدثنا سفيان بن عيينة بهذا وقال وخط لك التوراة بيده. وقال عن طاووس سمع ابا هريرة رضي - [00:06:05](#)

الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. احسنت باسم الله الرحمن الرحيم احمده جل وعلا واثني عليه الخير كله واستعينه  
واستهديه واسأله لي ولكم التوفيق والاعانة واصلي واسلم على نبينا محمد - [00:06:25](#)

وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد في هذا الباب وفي ابواب اخرى عقدها المصنف في جميع هذه الابواب  
فيها اثبات صفة الكلام للرب عز وجل - [00:06:49](#)

فمن صفات الله سبحانه وتعالى الكلام فربنا جل وعلا يتكلم بكلام حقيقي متى شاء جل وعلا وكيف شاء وبما شاء سبحانه وتعالى  
ويتكلّم بحرف وبصوت جل وعلا فهذا الذي دلت عليه الادلة - [00:07:10](#)

من الكتاب ومن السنة وعلى هذا اجمع الصحابة والسلف الصالح ومن اتى من بعدهم من سلك سبيلهم وانتهى منهجم وخالف من  
خالف من اهل البدع والضلال وتعددت اقوال اهل البدع والضلال - [00:07:38](#)

حتى ان بعض اهل العلم اوصل هذه الاقوال الى ثمانية اقوال او نحو ذلك نصوص القرآن الكريمة نصوص القرآن الكريم مصرحة  
باثبات الكلام لله جل وعلا وانه عز وجل يتكلم مع من يشاء - [00:08:01](#)

من عباده وبما شاء من الكلام سبحانه وتعالى وما تشاء فيما يتعلق بالزمان جل وعلا وان كلامه جل وعلا مسموع ولذا كلام انبياءه وكلم  
رسله كلام موسى كما سمعنا في الآيات - [00:08:27](#)

التي قرأنها قبل قليل فموسى فهم وسمع خطاب الله عز وجل اذا هذا الكلام لا شك انه مسموع وانه بصوت ما سمع الا لانه بصوت  
ولذا جاء في الحديث الصحيح - [00:08:49](#)

في البخاري ان الله عز وجل يتكلم بصوت سبحانه وتعالى ولذا سمع او رسل الكرام والانبياء عليهم الصلاة والسلام سمعوا كلام الله عز  
وجل كما في هذه الآيات فيما يتعلق بموسى عليه السلام - [00:09:10](#)

وكما فيما يتعلق بعيسى عليه السلام وكما في نبينا عليه الصلاة والسلام عندما عرج به الى السموات العلي وافتراض الله عز وجل  
عليه الصلوات الخمس وكان ذلك بلا واسطة فسمع كلام الله جل وعلا - [00:09:29](#)

غيرهم من الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام والنصول من الكتاب والسنة بينت ان الله عز وجل فما تقدم يتكلم مع انبيائه ورسله  
وهذا في الحياة الدنيا وانه يتكلم ايضا عز وجل - [00:09:53](#)

في يوم القيمة مع عبادة والجميع سوف يكلّمهم الله عز وجل لأنّه سوف يحاسب كما سوف يحاسب عباده كما في الصحيحين في  
حديث عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه - [00:10:19](#)

انه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ما من احد منكم الا وسوف يكلمه ربه ليس بينهما ترجمان او كما قال عليه الصلاة والسلام نعم  
فالكلام فالله عز وجل تكلم مع منشأ من انبيائه ورسله في الحياة الدنيا - [00:10:35](#)

وسوف يتكلم مع جميع عبادة في يوم الحساب عندما يحاسب الخلق جل وعلا وهذه النصوص التي ذكرها المصنف سوف تأتي  
نصوص كثيرة لأن المصنف رحمة الله تعالى عقد ابواب متعددة - [00:11:00](#)  
في بيان هذه الصفة العظيمة من صفات الخالق عز وجل ولا شك ان صفة الكلام صفة كمال ولذا ولله المثل الاعلى الانسان الذي يتكلم  
اكم من الذي لا يتكلم ولذا ربنا عز وجل ماذا قال - [00:11:21](#)  
واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خواو الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا فالله عز وجل عاد هذا الصنم الذي  
اتخذه قوم موسى بانه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا - [00:11:48](#)  
وبالتالي لا يصلح ان يكون لها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فصفة الكلام من صفات الكمال وكل صفات الله عز وجل صفات كمال دالة  
على عظمته وعلى كماله سبحانه وتعالى. ومن ذلك هذه الصفة العظيمة - [00:12:14](#)  
يتكلم عز وجل بمشيئته طبعا هذه الصفة مثل باقي الصفات مثل صفة السمع وصفة البصر وصفة الوجه وصفة اليد نعم الى غير ذلك  
من صفات الخالق سبحانه وتعالى وعندما نقول - [00:12:42](#)  
ان الكلام صفة هذا فيه ود على من قال بان الله عز وجل يتكلم بحرف وبصوت ومتى شاء ولكن بكلام مخلوق. تعالى الله عن  
ذلك هذا قول المعتزلة يقولون نعم ان الله عز وجل يتكلم - [00:13:04](#)  
ولكن بكلام مخلوق خلقه فهذا الكلام باطل الكلام من صفات الله وصفات الله عز وجل منه جل وعلا ومتصرف بها سبحانه وتعالى وكما  
ان صفة السمع والبصر والوجه واليد ليست بمخلوقة ايضا - [00:13:27](#)  
هذه الصفة فهذا فيه ود على الاشاعرة الذين يقولون بان الله عز وجل يتكلم ولكن بكلام مخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا النعم  
المعتزلة نعم واما الاشاعرة فاثبتو صفة الكلام - [00:13:56](#)  
ولكن ليس على الوجه الذي جاء الدلاله عليه في الكتاب والسنة قالوا بان الله عز وجل يتكلم ولكن هذا الكلام هو معنى واحد ولا  
يتكلم بمشيئته تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا - [00:14:19](#)  
وانه معنى قائم بنفسه انه معنى قائم بنفسه ليس بحرف ولا بصوت وان القرآن الكريم وغير من الكتب التي انزلها ربنا عز وجل وكلام  
الذي تكلم به مع انبائه ورسله عليهم الصلاة والسلام - [00:14:45](#)  
ان هذا عبارة عن كلام الله يقولون ان هذا عبارة عن كلام الله وان الله عز وجل قد قلق ما قام بنفسه ان عبوا عما قام بنفسه جل وعلا  
يقولون هذا القائم بنفسه - [00:15:13](#)  
ليس بمخلوق نعم ولكن يقولون والعياذ بالله ان هذا الكلام المسموع انه انما هو عبارة عن كلام الله نعم وليس كلام الله حقيقة وانما  
كلام الله قائم بنفسه وانه مثل العلم ومثل - [00:15:37](#)  
الحياة قائم بنفسه ولازم له وهذا الكلام باطل الله عز وجل يتكلم بمشيئته جل وعلا يعني متى ما يشاء يتكلم سبحانه وتعالى  
ويتكلم بما شاء جل وعلا من كلامه سبحانه وتعالى - [00:16:03](#)  
اما ان يتكلم بامر جل وعلا واما يتكلم بنهي او يخبر عما اراد ان يخبر عنه جل وعلا نعم ويتكلم مع من شاء سبحانه وتعالى هذه  
الصفة العظيمة وهي صفة الكلام من صفات ربنا سبحانه وتعالى - [00:16:30](#)  
ولا دل عليها كثير من الكتاب والسنة ولذا المصنف عقد ابوابا متعددة في بيان هذه الصفة العظيمة نعم قال ابو بكر اي ابن خزيمة  
محمد ابن اسحاق وابن خزيمة رحمة الله تعالى نبدأ بذكر تلاوة الآية - [00:16:59](#)  
المجملة هو ذكر النصوص المجملة ثم عقب على هذه النصوص المجملة بالنصوص المفسرة لهذه النصوص ولذا القرآن الكريم يفسر  
باربعه اشياء اولا يفسر بكلامه جل وعلا ما اجمله في مكان - [00:17:23](#)  
يبينه في مكان اخر وهذا كثير وايضا القسم الثاني السنة فسرت كلام الله عز وجل فالسنة تفسر القرآن لتبيين للناس ما نزل اليهم.  
فالسنة تفسر القرآن الكريم والامر الثالث ما جاء عن الصحابة في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى - [00:17:51](#)  
والصحابه هم الذين اخذوا عن الرسول عليه الصلاة والسلام كما تعلمون وشهدوا التنزيل فهم اعلم الناس بعد رسول الله صلى الله

عليه وسلم بمعرفة كلام الله وتفسيره ثم بعد ذلك - 00:18:24

يفسر كلام الله عز وجل باللغة العربية بمعاني المعاني العربية قال الله عز وجل انا جعلناه قرآننا عربية فهذا القرآن عربي انزله جل وعلا باللغة العربية سبحانه وتعالى وممكناً ان نضيف امراً خامساً - 00:18:44

وهو ما جاء عن التابعين وتعلمون ايضاً ان التابعين قد اخذوا من الصحابة وقد جاء من طريق ابن اسحاق عن مجاهد انه قال قراءة القرآن على ابن عباس ثلاث مرات - 00:19:10

او قفه عند كل آية واسأله عنها من حديث محمد ابن اسحاق ومن بينهما ابن عن مجاهد المهم الاسناد لا بأس به الى مجاهد قال قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات او قفه عند كل آية واسأله عنها - 00:19:28

من حديث ابن اسحاق فيما اظن ان ابن بن صالح عن مجاهد نعم ولذا كان اهل العلم يهتمون بما جاء عن مجاهد في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى نعم وغيره من التابعين - 00:19:51

قال ثم ثني بعون الله وتوفيقه بالآيات المفسرات اي التي فسرت الآيات المجملات قال الله قال الله تعالى جل وعلا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله - 00:20:12

فضل الله عز وجل بعض رسلي على بعض باشياء منها تكريمه جل وعلا لمن شاء من رسلي كما كلم موسى عليه السلام قال فاجمل الله تعالى ذكر من كلمه في هذه الآية - 00:20:31

فلم يذكره باسم ولا نسب ولا صفة في عرف المخاطب بهذه الآية التالية لها او سامعها من غيره اي غسل الذي كلمه الله من بين الرسل وكذلك اجمل الله ايضاً في هذه الآية الجهات - 00:20:52

التي كلم الله عليها من علم انه كلمهم او من علم انه كلمهم من الرسل فيبين في قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب - 00:21:11

او يرسل رسولاً فيوحى باذنه ما يشاء في هاتين الآيتين اللتين تلوانهما قبل قليل فيها اثبات الكلام لله عز وجل. في قول الله من كلم الله وفي الثانية ان يكلمه الله - 00:21:31

ففي ذلك اثبات هذه الصفة العظيمة طبعاً ربنا عز وجل فيما يتعلق بالوحى هذا على قسمين الوحي الذي اوحاه الله عز وجل هذا على قسمين الوحي الذي هو بعث الذي هو يكون على الانبياء والرسل - 00:21:52

الوحى الذي يكون هو للأنبياء والرسل الكرام والقسم الثاني الوحي الذي لا يكون للأنبياء فاوحياناً الى ام موسى واوحى ربكم الى النحل وهذا وحي غير الوحي الذي يكون للأنبياء والرسل الكرام - 00:22:16

الوحى الذي يكون الانبياء والرسل الكرام هو الاوامر والنواهي والتکاليف ويكون هذا اه لغيرهم لهم ولغيرهم يبلغون عن الله جل وعلا حتى ابلغ كلام الله فهذا يبلغون عن الله سبحانه وتعالى وهو الرسالة - 00:22:44

والتكاليف نعم واما القسم الثاني فهذا يكون لشخص خاص فيما يتعلق به هو يعني في وحي جل وعلا لام موسى هذا في امر خاص فيما يتعلق بموسى عليه السلام وماذا تفعل - 00:23:09

عندما كان فرعون يطلب كل من ولد لي بني اسرائيل يطلب حتى يقتل اذا كان المولود ذكراً فاوحي الله عز وجل الى ام موسى فيما يتعلق بهذا الامر - 00:23:29

وكذلك ايضاً للنحل او حى عز وجل لهم كما بين في بقية الآية فهذا غير الوحد الذي يقول للأنبياء والرسل ولذا اخطأ ابو محمد ابن حزم عندما قال ان مريم نبيه وام موسى نبيه - 00:23:47

ده خطأ منه هو جعل هذا الوحي نبوة ورسالة لا هذا الوحي يختلف هذا الوحي يختلف ولذا نقل الاجماع على ان ليس في او غسل ليس فيهم من النساء وان وصلهم رجال رجالاً نوحي اليهم - 00:24:06

من اهل القرى نقل الاجماع على ذلك فابن حزم رحمه الله اخطأ في ذلك وخلط ما بين الامرين فالوحى على قسمين وحي يكون للأنبياء والرسل ووحى يكون لغيرهم بشيء خاص - 00:24:27

نعم الوحي هنا في هذه الاية الكريمة وما كان الله ليبشر ان يكلمه الله الا وحيا الوحي انواع وقد تقدم لنا في الدرس الماظي في درس البخاري - [00:24:47](#)

ذكر بعض هذه الانواع او الاشارة الى بعض هذه الانواع وقد اوصلها ابن القيم الى سبعة انواع وايضا تكلم عليها غير من اهل العلم فوحى الله عز وجل انواع اما ان يكون هذا الوحي مباشرة - [00:25:03](#)

كما تقدم الاشارة الى هذا وكما في هذه الايات ان الله عز وجل كل موسى تكلمها طفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فهذا نوع من انواع الوحي واما ان يكون هذا الوحي من خلال بعث الملك وهو جبريل عليه السلام - [00:25:25](#)

كما كان جبريل ينزل على الرسول عليه الصلاة والسلام وفي نزول جبريل ايضا اما ان ينزل جبريل عليه السلام على صورته. وقد رأه عليه الصلاة والسلام مرتين على صورته التي خلقه الله - [00:25:50](#)

الله عز وجل عليها واما ان يتمثل الملك بصورة بشر كما كان يتصور جبريل عليه السلام بصورة دحية الكلبي وكما في حديث عمر وحديث ابي هريرة جاء رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر - [00:26:09](#)

لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد ثم بعد ذلك تعلم موسى الرسول عليه الصلاة والسلام عن الاسلام والايمان والاحسان ثم بعد ذلك امر الرسول عليه الصلاة والسلام بطلبه - [00:26:33](#)

فلم يدركوه فقال هذا جبريل فتصور بشر اما بشري يعرفونه مثل دحية بن خليفة الكلبي او غيره مثل هذا الشاخص. ما يعرفه منا احد ما احد يعرفه ولذا تعجب عمر قال لا يرى عليه اثر السفر - [00:26:51](#)

وشديد بياض الثياب يعني بما انا ما نعرفه لابد ان يكون ماذا مسافر والسفر والسفر ليس مثل الان الانسان يسابق وثيابه جميلة ومن احسن ما تكون لان ما يتعرض للمشاواق ويحتاج الى الوقت الطويل مثل ما هو - [00:27:11](#)

الامر عليه من قبل فلذا قال عمر شديد بياض الثياب لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فتعجب من اين اتي هذا الشخص؟ هذا جبريل تبين انه جبريل عليه السلام - [00:27:33](#)

نعم او يأتي احيانا مثل صلصلة الجرس كما في حديث ماذا حديث الحاووس حديث الحاووس بن هشام بن هشام عن هشام بن عروة عن ابيه هو ابن الزبير عن عائشة عن الحارت - [00:27:53](#)

ابن هشام وقد اختلف هل هو من مسند عائشة رضي الله عنها بحيث انها سمعت الحاويت يسأل الرسول عليه الصلاة والسلام او اخذته من الحارت بن هشام نعم وهذا الذي يأتي مثل صلصلة الجرس - [00:28:13](#)

هذا اشدہ على ماذا على الرسول عليه الصلاة والسلام ومن انواع الوحي او رؤيا ماذا الصادقة ولذا جاء في الحديث الصحيح ان رؤيا الصادقة جزء من ستة واربعين جزء من النبوة - [00:28:33](#)

نبوة الرسول عليه الصلاة والسلام كم استمرت ثلاث وعشرين سنة جلس عليه الصلاة والسلام من هالثلاثة وعشرين سنة مدة ستة أشهر كان لا يرى رؤيا الا وتأتيهم مثل فلق الصبح - [00:28:55](#)

نسبة ستة أشهر الى ثلاث وعشرين سنة جزء من ستة وماذا وستة واربعين جزء اذا جزء من ستة واربعين جزء من النبوة فالنبوة انواع منها الرؤيا الصادقة هنا معنى النبوة الوحي - [00:29:14](#)

فمن انواع الوحي الرؤيا الصادقة من انواع الوحي ايضا ان الملك ينفس في روعه عليه الصلاة والسلام ان روح القدس نفس في رويعي الا تموت نفس حتى تستكملي رزقها هذا حديث جاء من طرق - [00:29:33](#)

فالوحى انواع الذي يقول للنبياء والرسل هذا الوحي انواع كما في هذه الاية الكريمة وكما مضى علينا في البخاري في حديث الحارت ابن هشام نعم قال فاعلم انه كلام بعضهم وحيا - [00:29:58](#)

او من وراء حجاب نعم حجاب مباشرة ولكن بدون واسطة وانما حجاب بحيث ما يرى يعني ما يرى الله عز وجل كما حصل لموسى عليه السلام ولذا عندما طلب موسى عليه السلام ان يرى الله عز وجل - [00:30:18](#)

فهو صعق واندك الجبل نعم ولذا في الحديث الصحيح واعلموا ان احدكم لن يرى ربه حتى يموت هذا فيما يتعلق بالرؤبة نعم عندما

طلب رؤية الله سبحانه وتعالى نعم قال او يرسل رسولاً فيوحي باذنه ما يشاء. تعلمون انه وصل ايضا على قسمين - [00:30:41](#)  
رسول الملكي والرسول ماذا؟ البشري الرسول الملكي هو جبريل امين الله امين وحي الله نعم فهذا الرسول الملكي وفي غسل ايضا  
[00:31:04](#)

جاء في في صحيح مسلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام جاء في فتح باب من السماء فنزل منه ملك قال جبريل عليه  
السلام ان هذا الباب لم يفتح من قبل قط - [00:31:24](#)

وان هذا الملك لم ينزل من قبل قط فقال للرسول عليه الصلاة والسلام ابشر بنورين اوتيتهما فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة  
حديث ابن عباس في في صحيح مسلم فاتحة الكتاب - [00:31:39](#)  
 وخواتيم سورة البقرة ففاتحة الكتاب كما تعلمون هي اعظم سورة في القرآن الكريم وخواتيم سورة البقرة من اعظم الآيات في كتاب  
الله سبحانه وتعالى اعظم آية كما تعلمون آية الكرسي - [00:31:57](#)

وخواتيم سورة البقرة الايتين الاخيرتين هي من اعظم الآيات في كتاب الله عز وجل ولذا من السنة قراءة هذه الآيات في كل ماذا في  
كل ليلة في كل ليلة فهي من الذكر - [00:32:13](#)

من الورد هي من الورد اليومي والورد انواع خمسة انواع واجد لا يتعلق بيوم من قال كذا وهو ود الصباح والمساء قبل ذلك الوفد  
باليوم من قال في اليوم وورد - [00:32:34](#)

يتعلق في الصباح والمساء ووارد يكون في الليل والخامس عند النوم تلاوة قواتيم الايتين الاخيرتين من سورة البقرة هذا من الورد  
الذي يكون في كل ليلة لا تقرأها العصر لا هذا اذكار المساء - [00:32:57](#)

هذه اذكار المساء اما الليل لابد بعد مغيب الشمس نعم مثل ايضا من الورد الليلي قضاء سورة الاخلاص هذه ايضا من الورد الليلي نعم  
ايوا قراءة سورة الاخلاص لم يثبت انها تقضى دبر كل صلاة وانما المعوذات - [00:33:23](#)  
الاحاديث التي فيها قراءة سورة الاخلاص لا تصح وانما سورة الاخلاص من الورد الليلي نعم قال وبين في قوله وكلم الله موسى  
تكلिमا ان موسى صلى الله عليه وسلم كلمه تكليما - [00:33:45](#)

تكلیما هذا مصدر وعندما يؤكد الكلام بالمصدر هذا ينفي احتمال ماذا ينفي احتمال المجاز نعم والتأويل الفاسد فهذا تأكيد الله عز  
وجل اكيد تکلیم لموسى عليه السلام بانه كلمه تکلیما - [00:34:11](#)

جل وعلا نعم وبعض اهل البدع والضلال قال اي جوهر الله عز وجل بمخالب الحكمة تجريحا هذا يقول الزمخشري جاب الله محمود  
الزمخشري وهذا كلام باطل هذا كلام باطل وفاسد - [00:34:32](#)

انت انت امام في اللغة هل اللغة تحتمل مثل هذا ما تحتمل ابدا هذا تلاعيب باللغة هذه اصبحت لا لغة عربية ولا تلاعيب المبلغ لغة عربية  
ولذا يقال ان شخص من اهل البدع جاء الى ابي عمرو ابن العلاء - [00:34:56](#)

الامام في القراءات وفي اللغة فامرها او قال له اقرأ قول الله عز وجل وكلم الله موسى تکلیما يعني اقرأها بالفتح او في آية اخرى قال  
اذا ماذا تفعل في قول الله عز وجل؟ ولما جاء موسى لمیقاتنا وكلمه - [00:35:18](#)

ربه بعدها ماذا تفعل بها يعني هذه الصفة ثابتة في الكتاب والسنة والواجب على كل عبد ان يقول سمعنا واطعنا نعم هذا الواجب  
لماذا تأول ولماذا تنكر ولا تثبت هذا كله من الضلال - [00:35:42](#)

قال فيبين الله اي الله عز وجل لعباده المؤمنين في هذه الآية ما كان اجمله في قوله منهم من كلم الله اي منهم موسى عليهم  
السلام فسمى في هذه الآية كلمه واعلم انه موسى عليه السلام - [00:36:11](#)

الذي خصه الله بكلامه وكذلك قوله تعالى ولما جاء موسى لمیقاتنا وكلمه ربہ مفسر لآية الاولى سمی الله في هذه الآية كلمه واعلم  
انه موسى الذي خصه الله بالتسمية من بين جميع رسول صلوات الله عليهم - [00:36:27](#)  
واعلم جل ثناؤه ان ربہ الذي كلمه واعلم الله تعالى في آية اخرى انه اصطفى موسى برسالاته وبكلامه فقال عز وجل يا موسى اني  
اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك - [00:36:51](#)

وكن من الشاكرين فبین الله عز وجل في هذه الاية انه اصطفى موسى عليه السلام على الناس برسالته بان ارسله وبكلامه جل وعلا  
قال ففي هذه الاية زيادة بيان وهي اعلام الله في هذه الاية - 00:37:12

بعض ما به كلم موسى وهو فخذ ما اتيتك هذا من كلام الله عز وجل وكن من الشاكرين اشكر هذه النعمة الا تسمع اني اصطفيتك على  
الناس برسالاتي وبكلامي الى قوله من الشاكرين - 00:37:32

وبين في اية اخذ بعض ما كلمه الله عز وجل به فقال في سورة طه فلما اتها نودي يا موسى اني انا رب فاخليع عليك الى اخر الاية  
فهذا من جملة كلام الله عز وجل لموسى - 00:37:54

وفي هذه الایات ومنها هذه الاية الكريمة ان كلام الله عز وجل بصوت ولا ليس بصوت بصوت لان موسى سمع كلام الله والا ما الفائدة  
في تكليم الله عز وجل - 00:38:16

وايضا الله عز وجل قال يا ادم والنداء يكون بصوت ولا ما يكون بصوت يكون بصوت النداء نعم اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم  
الصلوة لذكري. هذا من جملة كلام الله عز وجل - 00:38:33

وايضا في قول الله عز وجل فلما جاءها نودي انبوك من في النار ومن حولها ويا موسى انه انا الله العزيز الحكيم هذا كله من جملة  
كلام الله عز وجل لموسى عليه السلام - 00:38:57

وايضا فلما اتها نودي النداء لا يكون الا بصوت شاطئ الوادي الايمن وبصوت يعني بحرف نعم في البقعة المباركة وبحروف  
الله عز وجل قال حميم عين سين قاف الياس هذا كلام الله - 00:39:10

هذا كلام الله فهذا حرف حروف هذه هذا كلام الله سبحانه وتعالى قال في بين الله في الاية الثالث بعض ما كلم الله به موسى مما لا  
يجوز ان يكون من الفاظ ملك مقوم - 00:39:30

ولا ملك غير مقوم لانه ما يمكن ان يقول الملك اني انا الله هل ممكن للملك ان يقول اني انا الله هذا غير ممكن قال غير جائز ان يخاطب  
ان يخاطب ملك مقوم موسى فيقول اني انا الله رب العالمين - 00:39:47

او يقول اني انا رب فاخليع عليك قال الله عز وجل وتمت كلمة رب الحسن علىبني اسرائيل بما صبوا فاعلم الله في هذه الاية ان  
له جل وعلا كلمة يتكلم بها سبحانه وتعالى - 00:40:07

ومعنى هنا تمت كلمة ربك اي كلام الله لبني اسرائيل ولذا يعني في القراءة وتمت كلمات ربك او في اية اخرى بالقراءة بالجمع نعم قال  
فاسمعوا الان سنن النبي صلى الله عليه وسلم الصبيحة بنقل العدل عن العدل. موصولا اليه - 00:40:34

المبينة ان الله اصطفى موسى بكلامه خصوصية خصه بها. من بين نساء ورسل صلى الله عليهم وسلم نعم قال حدثني يحيى بن  
حبيب الحارثي يحيى بن حبيب هو بن عربي الحارت البصري - 00:41:00

وهو ثقة جليل توفي بعد الأربعين ومائتين من شيوخ الامام مسلم قال وابشر ابن معاذ العقد البصري وهو صدوق قال ابو الخطاب  
ابو الخطاب زياد ابن يحيى ابن حسان البصري النكبي - 00:41:22

وهو ثقة جليل توفي بعد الخمسين ومنتين قال والزيادي عفوا اه ابو الخطاب نعم والزيادي نعم عفوا ابو الخطاب لا ابو الخطاب هو  
عبد الله بن عمر ابو الخطاب وعبد الله ابن عمر - 00:41:50

الخطاب هو عبد الله ابن عمر نعم ابو الخطاب هو عبد الله ابن عمر الخطابي البصري وعبد الله بن عمر نعم نعم طيب الزيادي هو زياد  
الزيادي هو زياد ابن يحيى - 00:42:17

الزيادي هو زياد ابن يحيى الزيادي هو زياد ابن يحيى الزيادي هو زياد ابن يحيى ابن حسان الزياد يقول محمد ابن زياد لا ليس  
محمد ها لا لا ما ليس ما - 00:42:53

طيب هذا يراجع يراجع خلوه لا تكتبون انتم الان شي يواجه ابو الخطاب والزيادي واجه ابن الخطاب والزيادي يواجه ابو الخطاب  
والزيادي قالوا طبعا هذا الانساق هو من اربع الطرق قال وحدثنا بشر هو ابن المفضل - 00:43:29

بشر ابن المفضل هو ابن لاحق او وقاش البصري وهو من الحفاظ توفي عام ستة وثمانين ومئة او سبعة وثمانين ومنه خرج له

الجماعة قال حدثنا داود هو ابن ابي هند القشي بمولاهم البصري - 00:43:53

في عام اربع ومتة علق له البخاري وخرج له مسلم واصحاب السنن عن الشعب عامر ابن شراحين الشعبي الكوفي الامام نعم خرج له الجماعة من كبار الائمة قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:44:08

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي ادم موسى صلى الله عليهما فذكروا الحديث بتمامه قال وفي الخبر فقال ادم الست موسى الذي اصطفاك الذي اصطفاك الله على الناس برسالته وبكلامه - 00:44:29

نعم طبعا هذا الحديث صحيح وقد خرجه الشیخان اصحاب السنن واصحاب المسانید وتقدم لنا الطرق المتعددة لهذا الحديث تقدم لنا فيما سبق والكلام ايضا على هذا الحديث وفيه اثباتات القدم - 00:44:53

وتكلمنا على ما يتعلق بمحاجية ادم وموسى عليهما السلام الشاهد من ايراد هذا الحديث وقوله اصطفاك اصطفاك الله على الناس برسالته وبكلامه كما جاء في الاية الكريمة قال يحيى بن حبيب ابي بن عرب عن داود عن عامر اي الشعبي - 00:45:18

نعم رواية يحيى بن حبيب قال عن يعني في روايته عن بشر بن المفضل قال عن داود عن عامر بدل لا يقول الشعبي قال ماذا قال عن عامر وهو عامر بن شراحيل الشعبي - 00:45:44

يعني اراد ان يبين ان رواية يحيى بن حبيب انه ما قال الشابي وانما قال عامر ما ذكره بلقبه وانما ذكره بماذا؟ باسمه وهذا يعني الامر ايه لابد بينهما بشر هو ما ما يروي عن داود مباشرة بينهم بشر. بشر من المفضل - 00:46:03

قال حدثنا عبدالجبار بن العلا وعبد الجبار من العلا هو ابن العطاوي البصري وهو ثقة قال حدثنا سفيان سفيان هذا هو ابن عبيبة عبدالجبار بن العلا هو ابن عبدالجبار بن العطاوي - 00:46:28

ال بصري وهو ثقة قال حدثنا سفيان هو ابن عبيبة لأن عبدالجبار لا يروي عن السوي سفيان هذا هو ابن عبيبة سفيان ابن عبيبة ابو محمد الHallali الكوفي ثم المكي تسجيل مكة - 00:46:53

من الائمة توفي عام ثمانية وتسعين ومتة قال عن عمرو هو ابن دينار وهو الجمجم مولاهم ابو بكر الاثم والجمجم مولاهم ابو محمد ابو محمد الاسرم المكي توفي له الجماعة توفي عام ستة وعشرين ومتة - 00:47:11

قال اخبرنا طاووس. الطاووس هو بن كيسان الابناوي اليماني وهو من اجل تلاميذ ابن عباس توفي عام ستة ومتة وهو ثقة جليل خرج له الجماعة له ابن يقال له عبد الله عبد الله بن طاووس وهو ايضا ثقة جليلة - 00:47:37

قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر هذا الحديث وقال فقال ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده نعم - 00:47:58

وجه الشاهد من الحديث ان الله عز وجل اصطفى موسى عليه السلام بكلامه وانه خط جل وعلا التوراة لموسى بيده وهذا فيه اثبات صفة الخط لله عز وجل هذا فيه اثبات صفة الخط لله سبحانه وتعالى - 00:48:22

لان خط لك التوراة بيده سبحانه وتعالى وجاء في الحديث الصحيح في البخاري ان الله عز وجل كتب في كتاب عنده فوق العوج ان رحمتي سبقت غضبتي وفي رواية غلت - 00:48:45

غضبتي كتب عنده في كتاب فوق العرش كتب فاثبات الكتابة لله سبحانه وتعالى نعم قال نعم طبعا هذا الاسناد الثاني ايضا اسناد صحيح قال حدثنا به الزعفراني فالزعفران يتقدم لنا - 00:49:05

الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني البغدادي توفي عام ستين ومتين وهو من اجل التلاميذ الشافعي كان عندما كان الشافعي ببغداد يأتي من يأتي اليه من اهل العلم وعلى رأسهم احمد الامام احمد - 00:49:35

كان الذي يتولى القراءة الزعفراني نعم لحسن قراءة هول لفته وعربته. كان الشافعي يعجب به والشافعي امام في العربية قال حدثنا سفيان ابن عبيبة بهذا وقال وخط لك التوراة بيده - 00:49:55

في الرواية الاولى وخط لك بيده اي هذه الرواية تفيد اي التوراة التوراة نعم وقال عن طاووس سمع ابا هريرة نعم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في الرواية الاولى يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:20

نعم ولعل نقف عند هنا المصنف اطال رحمه الله تعالى وسوف يأتينا باذن الله الكلام على بقية الاسانيد الكتابة ايضاً بمعنى الايجاب  
الايجاب هو الالتزام نعم يأتي بمعنى الالزام. نعم جزاكم الله خير - 00:50:44

بمعنى الايجاب كتب عليكم الصيام اي اوجبها الله عز وجل عليكم الصيام نعم هل ورد ماذا اي نعم جل وعلا يتكلم بما يشاء جل وعلا  
تتكلم مع نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بماذا - 00:51:22

بالعربية القرآن الكريم باللغة العربية والتوراة بالعبرية والإنجيل بالسبيانية نعم هذا يسأل يقول هل ابن حزم رحمة الله محدث من اهل  
الحديث نعم ابن حزم لا شك هو من الحفاظ رحمة الله وهو من اهل العلم - 00:51:46

نعم وكان من مشاهير اهل العلم في زمانه ولكن رحمة الله عنده فيما يتعلق بابواب الاعتقاد عنده اخطاء كبيرة فيما يتعلق في جانب  
الاعتقاد ومن ذلك في صفة الكلام ولم يكن في هذه الصفة العظيمة على مذهب اهل السنة والجماعة - 00:52:27

نعم فهذا يعني هو تأول واجتهاد وهذا من الاجتهاد والتعویل الفاسد الباطل والا له كلام جميل يعني في غير هذا وفي رد على اه  
اليهود والنصارى وغيرهم حتى سماه ابن تيمية منجنون الاسلام - 00:52:52

سماه ابن تيمية المنجنون الاسلام لكن عنده في اباب الاعتقاد عنده تخليط عفا الله عنه ايه يعتقد هو من اهل العلم ومن اهل  
العلم نعم اذا خالف اذا كان مسبوق باجماع لا شك من اتي من من بعد الاجماع ما يعتقد بهم اذا كان مثلا الصحابة او نجاشي ولا شيء -  
00:53:15

مثل الاجماع على كفر تارك الصلاة الزهري رحمة الله من التابعين خالف هل يعتقد به لا ما يعتقد لان الصحابة اجمعوا قبله نعم لا مش  
باقي اهل العلم هو ليس دائما - 00:53:39

نعم بس هو يعتقد به هو من اهل العلم يعني هناك من يقول ان الظاهرية مثلاً بالمعالي الجوياني يقول الظاهرون لا يعتقد بهم في  
الاجماع من معالي الجوياني يقول الظاهرية لا يعتقد بهم - 00:53:58

وابن حزم اخرج الاشعرية ومنهم ابو المعالي قبل ان يرجع اخراجهم من الاجماع هذا الكلام غير صحيح اذا كان الاجماع قد سبق بن  
حزم او اي عالم بل فما اجمع عليه المسلمون فهو حجة - 00:54:11

ومن اتي من بعدهم وحدة قول جديد هذا لا يلتفت اليه ليس هو فقط كل اهل العلم يعني الزهري يجعل من ابن حزم في مسألة تارك  
الصلاوة الصواب انه كافر - 00:54:29

الصحابه اجمعوا على ذلك نقل اجماعهم عبد الله بن شقيق العقيلي والحسن البصري وايوب السختياني فلا يؤفي لا يلتفت هنا الى  
مخالفة الذهبي نعم والله هذا يعني في كتابه الموجود المحلي او غيره من اللي طبع ما ما ليس فيه ان انه جهل الترمذى - 00:54:46  
بل فيه يعني انه اعتد بالتوكيم زياده لعله في كتاب اخر هو طبعاً في التجھيل معروف يعني هو في كلامه على الرجال يخطئ كثيراً في  
كلامه على الرجال يخطئ كثيراً هو طبعاً من الحفاظ - 00:55:14

وقوله في التصحیح والتضعیف معتبر لكن لا شك ان له اخطاء اخطاء في الحكم على الاسانيد. هو طبعاً ما عنده شيء اسمه علل فهو  
ينفيها هنا يعني لا يلتفت اليه في مثل هذا - 00:55:29

لكن لا شك اقوالها يعني في التصحیح والتضعیف معتبرة نعم اما قولنا تتسأل يعني قوله في جانب العقيدة هذا لا يلتفت اليه. الرجوع  
إلى يعني ما جاء عن الصحابة والتابعين - 00:55:44

نعم اذا كنت في جانب العقيدة لانه خلط اباب الاعتقاد ويصل هل المعتزلة خير من الاشعرية في صفة الكلام نعم لان لها شعبية بهذه  
الصفة قالوا بقول لم يعني قول - 00:55:56

وفيه يعني مقبول تماماً او قول لا يعني يفهم قالوا بقول لا يفهم نعم فلا شك ان يعني هم في في هذه الصفة نعم قال وهل تعرف ابن  
حزم؟ تعالى رحمة الله تعالى للنبوة كتعوذ باقي الائمة - 00:56:18

انا ما ادرى عن تعريفه لكن تقدم انه عندما ادخل النساء في النبوة اخطأ هنا فما تقدم قبل قليل ومريم او ام موسى يعني ليستا من  
الانبياء هذا كما تقدم هذا شيء خاص - 00:56:43

يقول هل سبب تعظيم اية الكرسي انها تظمنت اسم الحي القيوم؟ هذا من هذا من الاسباب فاہ هذه الاية الكريمة هي تتحدث عن اسماء الله جل وعلا وصفاته هي مليئة من اسماء الله وصفاته سبحانه وتعالى - [00:57:06](#)

هذا يسأل يقول ان هناك دعاء ينقل في الجوال اللهم انت الابدي القديم وبدل هذا يعني كما قال الله عز وجل الاول والآخر في في الحديث الصحيح تفسير لذلك انت الاول الذي ليس ماذا - [00:57:30](#)

قبلك شيء الاول الذي ليس قبلك شيء. نعم هذا يسأل عن اسهم يقول ان شخص قال لا الله الا الله عدد ما كان ولا الله الا الله عدد ما يكون ولا الله الا الله عدد الحركات والسكنون - [00:57:47](#)

ثم بعد سنة قالها مرة اخرى فقالت الملائكة لم ننتهي من كتابة حسنات السنة الماضية هذا باطل مو بصحيح هذا ايضا يسأل عن سؤال تقدم الكلام عليه في الدرس الماضي فيما يتعلق بحملة المستغفرين وتقييدها في - [00:58:13](#)

في نهاية السنة او بداية سنة الاستغفار في كل وقت وحيد ليس مقيدا في وقت معين نعم يؤخذ نعم. صفة الخط يؤخذ وإنما الاسم ما يؤخذ نعم ولذا كان في الحديث الآخر وهو تفسير لهذا يكتب - [00:58:34](#)

كتب الله نعم والله عز وجل بهوى كمن في النار نعم وهو موسى عليه السلام والبقة البقعة المباركة نعم سمع كلام الله هذا من جملة المباركة نعم - [00:59:00](#)